[419] الحسين على من قد أقبل، فرأيت شخصا فعلمت الشر فيه، فأقبلت مبادرا فإذا أنا بعائشة في أربعين راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلما رأتني قالت لي: يابن (1) عباس لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب، فقلت: واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين أن تطفئي [فيه] (2) نور ا وتقاتلي أولياء ا وتحولي بين رسول ا وبين حبيبه أن يدفن معه، ارجعي فقد كفى ا عز وجل المؤونة ودفن الحسن (عليه السلام) إلى جانب (3) امه، فلم يزدد من ا تعالى إلا قربا وما ازددتم وا منه إلا بعدا، يا سوأتاه انصرفي فقد رأيت ما سرك، قال: فقطبت (4) في وجهي ونادت بأعلى صوتها، أو ما نسيتم الجمل ؟ يابن عباس إنكم لذووا أحقاد، فقلت: أم وا ما نسيته أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض ؟ فانصرفت وهي تقول: فألقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر " (5). 25 - قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن أبي حازم، انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: " وا إني لأعرف من كان يغسل رسول ا ومن كان يسكب الماء ثم قال: كانت بنت رسول ا تغسله، وعلي يسكب الماء بالمجن، قال: فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيل الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعية رسول ا (صلى ا عليه وآله) يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة (6) على رأسه ". 26 - عن ابن عباس قال: " لما ماتت زينب بنت رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقف - يعني رسول ا - على شفير

_____

(1) في الأمالي: قالت: إلي إلي يابن. (2) من الأمالي. (3) في الأمالي: جنب. (4) قطب الرجل: زوى بين عينيه وكلح. (5) رواه الشيخ في أماليه 1: 2 و 160. (6) البيضة: الخوذة من الحديد. (*)

_____